



تحليل جغرافي لدخل السكان الشباب العاملين في محافظة بابل لعام ٢٠١٧

صباح علي غثيث العزاوي*
علي عبد الأمر ساجت الكعبي**

*وزارة التربية

Sa_hi80@yahoo.com

**جامعة بغداد/ كلية الآداب

sabshali317@gmail.com

المستخلص:

يناقش هذا البحث دخل السكان الشباب العاملين في محافظة بابل لعام ٢٠١٧، وتقع هذه الدراسات ضمن التركيب الاقتصادي والذي يعد من أهم التراكيب السكانية. وهدفت الدراسة إلى بيان حجم السكان الشباب وحجم السكان النشيطين اقتصادياً ومعدل العمل للسكان الشباب في محافظة بابل لعام ٢٠١٧، واستعرض البحث أهم مصادر الدخل والتباين المكاني لمتوسط الدخل الشهري النقدي من العمل الرئيسي، وبين البحث توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي للشباب بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي، وقسم البحث متوسط الدخل الشهري النقدي (بالألف) من العمل الرئيسي للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل إلى ست فئات. وقد توصلت الدراسة إلى استخلاص مجموعة من النتائج الرئيسية، وكذلك تضمنت بعض المقترحات التي تساهم عملية تطبيقها في تحسين الدخل والتي من شأنها تفعيل الأهمية الاقتصادية للسكان الشباب في محافظة بابل.

المقدمة

شغلت فئة السكان الشباب أغلب الدارسين باختلاف اختصاصاتهم علماء الاجتماع والاقتصاديين والجغرافيين وغيرهم، لما لهذه الفئة السكانية أهمية ودور كبير تؤديه في رسم خططهم ومعالجة المشاكل وإيجاد الحلول والتفسيرات المناسبة لكثير من الظواهر والمشاكل والتعقيدات السكانية التي فرضتها التطورات والأوضاع الاقتصادية العالمية والمحلية على السكان، لاسيما إن أغلب العاطلين هم في هذه الفئة على مستوى السكان، وإن لأوضاعهم علاقة بالأوضاع السكانية والاقتصادية والسياسية للبلد. لذا ذهبت الدراسة إلى دراسة الشباب من وجهة نظر جغرافية، واعتماد فئة السكان الشباب بعمر (١٥-٢٩) سنة، من الدوافع الرئيسية التي جعلتنا نشرع بدراسة هذا الموضوع هي الأهمية التي تكمن في فئة السكان الشباب الذين بلغ عددهم بحدود (٩,٣) مليون نسمة، أي ما يناهز (٢٨%) من العراقيين تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٢٩) سنة (نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩، ٢٠١١، ص ٣٤)، وارتفع حجمهم ليصل إلى (١٠٣٦٠٢٢٠) نسمة في العام ٢٠١٦ من مجموع السكان البالغ (٣٥٩٠٤٥٥٧) نسمة، مع انخفاض نسبتهم هذه الفئة لتصل إلى (٢٤,٣%) من السكان.

وتعد دراسة الدخل للسكان الشباب العاملين من الدراسات السكانية المهمة، لأهمية السكان الشباب العاملين وأهمية خصائصهم السكانية التي تنعكس على التركيب الاقتصادي، لغرض معرفة التباين المكاني للدخل، ووضع المقترحات اللازمة للتخفيف من التباين المكاني للدخل بين السكان الشباب العاملين في محافظة بابل.

(١-١) مشكلة الدراسة

إن دراسة المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، الديموغرافية والسياسية هي من الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافية، شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى (صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، ٢٠٠٠، ص ١٢٥). ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنها تساؤل أو عقدة أو حالة تتطلب الحل العلمي الناجز (محمد أزهري سعيد السماك، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية، ٢٠٠٨، ص ٦١). وقد صيغت مشكلة الدراسة بمجموعة من الأسئلة هي التالي:

١- ما هي صورة التباين المكاني لمتوسط الدخل الشهري للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل؟

٢- ما هي الخصائص السكانية والمكانية المرتبطة بمتوسط الدخل الشهري للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل؟

(٢-١-١) فرضيات الدراسة

تتمثل الجغرافية في الفكر الحديث بقدرتها على عمل الفروض ومتابعتها، بعد أن كانت مهمتها قاصرة على تعريف الحقائق وتصوير العلاقات قبل عقود من الزمن (صفوح خير، مصدر سابق، ص ١٤٠). ويشترط في الفرض العلمي أن يمثل إجابة محتملة وملائمة للمشكلة المحددة (محمد أزهري سعيد السماك، مصدر سابق، ص ٦٩). في ضوء الأسئلة السابقة الذكر فإن فرضية الدراسة هي:

١- هناك تباين مكاني لمتوسط الدخل الشهري للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل.

٢- للخصائص السكانية والمكانية أثر في متوسط الدخل الشهري للسكان الشباب العاملين، حيث ترتبط فئات الدخل للسكان الشباب بالخصائص السكانية والمكانية في المحافظة.

(٣-١-١) منهجية ومصادر الدراسة

يمثل العلم المعرفة المجمعة بوسائل المنهج العلمي (محمد أزهري سعيد السماك، مصدر سابق، ص ٢٤٧)، ولذلك فإن الدراسات التي تخلص من المنهج العلمي ما هي إلا عبارة عن كتابات نثرية أو دعائية لا تمت إلى العلم بصلة. والمنهج يوحد العلم والموضوع يفرقها (محمد أزهري سعيد السماك، علي عبد عباس العزاوي، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلوماتية المعاصرة GIS، ٢٠٠٨، ص ٧). استعملت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي بالاستعانة بالأسلوب الكمي في البحث العلمي، إذ استخدمت أولاً مجموعة من البيانات المنشورة والبيانات الأصلية غير المنشورة التي تمت معالجتها إحصائياً لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن بيانات مسح التشغيل والبطالة في العراق، وإصدارات الأمم المتحدة والمنظمات المنضوية لها حول الشباب، وتلك البيانات تحتاج إلى وصف لتفسيرها، بعدها تم تحليل تلك البيانات وتصنيفها، وعدلت الدراسة فئة الشباب لأن أغلب البيانات و الدراسات السابقة اعتمدت الشباب كفئة عمرية (١٥-٢٤) سنة، أما الدراسة فقد اعتمدت الشباب كفئة عمرية (١٥ - ٢٩) سنة.

عملت الدراسة على استخراج تقديرات السكان لعام ٢٠١٧ وبالاعتماد على تقديرات السكان السابقة للاعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٥. ومن ثم اعتمدت الدراسة على البيانات التي حصل عليها من الدراسة الميدانية، التي وفرت البيانات الخام عن السكان الشباب

في محافظة بابل، ثم بعد الانتهاء من المرحلة التمهيديّة والدراسة الميدانيّة لتجهيز وتبويب البيانات المطلوبة باستخدام برنامج (SPSS) والتي وفرت البيانات الخام للدراسة، واستخدمت الخرائط لتمثيل التوزيعات السكانية، كذلك الاساليب الاحصائية لتحليل بيانات الدراسة الميدانية وحصرها بجدول وايجاد العلاقات المكانية بين المتغيرات. والتخطيط المكاني ورسم السياسات.

(٤-١-١) الحدود المكانية و الزمانية للدراسة

تمثلت منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة بابل الواقعة وسط العراق بين دائرتي عرض (٧° ٣٢ - ٨° ٣٣) شمالاً، وخطي طول (٤٣° ٥٧ - ٤٥° ١٥) شرقاً. بمساحة تقدر بحوالي (٥١١٩) كم^٢ ونسبة (٢,١%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢ (المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢ - ٢٠١٣، الأحوال الطبيعية، ٢٠١٣، ص١)، يحدها من الشمال محافظة بغداد، ومن الشرق محافظة واسط، ومن الجنوب محافظتي القادسية والنجف، ومحافظتي كربلاء والأنبار من الغرب. ينظر الخريطة (١). وتتكون المحافظة من أربعة أفضية مقسمة الى (١٦) وحدة أدارية (ناحية)، ينظر الجدول (١). أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت بالعام ٢٠١٧ اعتماداً على الدراسة الميدانية وعلى احدث البيانات الخاصة بمسوحات التشغيل والبطالة وتقديرات السكان للسنوات السابقة والبيانات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة على مستوى العراق ومستوى المحافظة.

جدول (١) مساحة الوحدات الادارية (كم^٢)

القضاء	الوحدة الادارية	المساحة كم ^٢	القضاء	الوحدة الادارية	المساحة كم ^٢
الحلة	مركز الحلّة	١٦١	الهائشمية	مركز الهائشمية	٦٢
	الكفل	٥٢٦		القاسم	٥٢٨
	ابي غرق	١٩١		المدحتية	٤٩٨
	المجموع	٨٧٨		الشوملي	٥٥٨
	مركز المحاويل	٦٠٨		الطلية	٦٢٠
المحاويل	المشروع	٨٣٤	المجموع	٢٢٦٦	
	الأمام	٢٢٥	المسيب	مركز المسيب	٢٥٧
	النيل	١٥٨		سدة الهندية	٣٨٨
	المجموع	١٨٢٥		الأسكندرية	٢٨٣
				المجموع	٩٢٨
مجموع المساحة الكلي			٥١١٩		

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢ - ٢٠١٣، الباب الأول، الأحوال الطبيعية، بغداد، ٢٠١٣، ص٩.

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة لمحافظة بابل



المائية، الهيئة العامة

المصدر: وزارة الموارد

للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠١٠.

(١-١-٥) مفاهيم ومصطلحات الدراسة

قبل البدء بالدراسة تعد عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة أمراً ضرورياً في البحث العلمي، فهي من الركائز الأساسية لإنجاح الدراسات الجغرافية السكانية، وقد ركزت الدراسة على مجموعة منها، والتي تقتضيها مجريات تلك الدراسة، ومن المفاهيم الأساسية ما يأتي:-

الشباب

يدل لفظ الفتى أو الشاب على القرب من سن الرشد، وهي مرحلة النضج. ويقال للذين بلغوا هذا السن بالغون وراشدون (الامم المتحدة، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، السفر العربي، ص٦٩)، أي انهم أصبحوا مستعدين وقادرين على إدارة حياتهم اليومية وبالإمكان الاعتماد عليهم كالعامل والزواج. يختلف مفهوم الشباب باختلاف الكتاب والباحثين فضلا عن وجود اختلافات بين علماء العلم الواحد نفسه في تعريف مفهوم الشباب الأمر الذي جعله يتشعب بدرجة كبيرة.

بينما عرف الشباب "ب" مرحلة عمرية يافعة من عمر الإنسان والتي تتصف بسمات نفسية واجتماعية وبدنية قادرة على ممارسة النشاطات والاعمال بقوة وإرادة صلبة في تحمل وتأمل وتفكير عال لاستغلال فرص العمل وأوقات الفراغ بأنشطة ترويجية تعمل على بناء الشخصية (خليل إبراهيم، العوامل الاجتماعية وأثرها في تنمية السلوك الترويجي لدى الشباب، ١٩٨٨م، ص٢٤).

السكان النشطون اقتصاديا

يتألف السكان النشطون اقتصاديا من جميع الأشخاص من الجنسين، الذين يوفرون عرض العمل اليد العاملة لإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية، وذلك خلال فترة زمنية مرجعية محددة (منظمة العمل الدولية، نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم، ٢٠٠٩، ص١٤).

وعرف المؤتمر الثالث عشر لخبراء احصاءات العمل المنعقد في جنيف عام ١٩٨٣ على ان السكان اصحاب النشاط الاقتصادي هم كل من الذكور والاناث الذين يشكلون عرض العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات طبقاً لتعريف الأمم المتحدة

لحسابات والموازنات القومية خلال مدة زمنية مرجعية معلومة. ويشتمل التعريف هنا الافراد العاملون على إنتاج السلع والخدمات والقادرون على العمل والعاطلين عنه خلال مدة زمنية معينة(علي عبد الامير ساجت، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧، ٢٠٠٨، ص ١٤).

المشتغلون

عرفت منظمة العمل الدولية (ILO) المشتغلين مجموعة من الفئات السكانية حددتها بالاشخاص المشتغلون بأي نشاط اقتصادي والذين هم في سن العمل والمشتغلون بأجر وبفائدة خلال مدة معينة وكذلك المتعطلون الذين كانوا يعملون بعمل لكنهم تغيّبوا بصورة مؤقتة لأي سبب عارض كالمرض مثلاً وأصحاب العمل او العمال الذين يعملون لحسابهم الخاص والعمال الذين يعملون بلا عوض مع عوائلهم وجميع العاملين في القوات المسلحة. ولا يدرج في عداد المشتغلين جميع الذين هم دون سن الرابعة عشرة في العمر(وارين س. تومسون، دافيدت. لويس، مشكلات السكان، (بلا تاريخ) ، ص ٢٥٥).

(٢-١) حجم السكان الشباب في محافظة بابل لعام ٢٠١٧

بلغ عدد سكان محافظة بابل (٢٠٤٩١٢٣) نسمة وهو يشكل نسبة (٥,٢٦%) من سكان العراق البالغ (٣٨٩٢٨١٣٤) نسمة حسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٧، حيث جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث حجم السكان حيث بلغ (٨٥٥٣٣٦) نسمة وبأهمية نسبية (٤١,٧%) من سكان المحافظة، ويحتل قضاء الهاشمية المرتبة الثانية بحجم سكان (٤٨٤٠٢٥) نسمة وبأهمية نسبية (٢٣,٦%)، واحتل المرتبة الثالثة قضاء المحاول بعدد سكان (٣٥٩٧٦٨) نسمة وبأهمية نسبية (١٧,٦%)، وجاء قضاء المسيب بالمرتبة الرابعة بعدد سكان (٣٤٩٩٩٤) نسمة وبأهمية نسبية (١٧,١%). وبلغ حجم السكان الشباب في محافظة بابل (٥٦٠٢٢٦) الف نسمة، يشمل الشباب النشطون اقتصاديا والسكان خارج النشاط الاقتصادي في القطاع العام والخاص، وتناولت الدراسة السكان الشباب النشطون اقتصاديا في القطاع الخاص وتم استبعاد الشباب العاملين في القطاع الحكومي، حيث تعرف القطاعات الحكومية بأنها مملوكة للدولة، إما أن تكون استثمارية ربحية أو خيرية، وهي التي تخدم المجتمع ولا يمتلكها أفراد، وتشرف عليها الدولة وتتكفل برواتب موظفيها، كالمشافي والمدارس. أما القطاع الخاص فهو عبارة عن مؤسسات وشركات خاصة، خاضعة لرأس مال الافراد ورجال الأعمال ولا تتدخل الحكومة فيها، وتهدف في معظمهما إلى الربح (الجمهورية العراقية ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ١٩٩٠، ص ١٥).

وكي تعطي الدراسة نتائج دقيقة وواقعية حسب المؤشرات المدروسة، تم استخراج حجم الشباب العاملين في القطاع الحكومي والبالغ (٣٧٣٨٩) نسمة ويمثل هذا العدد (٦,٦%) من حجم السكان الشباب في محافظة بابل، إما النسبة المتبقية فتمثل العاملون في القطاع الخاص والعاطلون وخارج النشاط الاقتصادي.

(١-٢-١) حجم الشباب النشطون اقتصاديا في محافظة بابل

بينت الدراسة ان حجم السكان الشباب في محافظة بابل بلغ (٥٢٢٨٣٧) نسمة، ويلاحظ من الجدول (٢) ان حجم السكان الشباب النشيطين اقتصاديا بلغ (٤٧٧٠٥٠) نسمة، يضم حجم السكان الشباب العاملون في محافظة بابل (٣٣٢٠٦٦) نسمة وبأهمية نسبية (٦٣,٥%) من حجم السكان الشباب وبأهمية نسبية بلغت (١٦,٢%) من حجم سكان محافظة بابل البالغ (٢٠٤٩١٢٣) نسمة. إما حجم السكان الشباب العاطلين بلغ (١٤٤٩٨٤) نسمة ويمثل (٢٨%) من الحجم الكلي لشباب المحافظة، وبنسبة (٧,٠٧%) من سكان محافظة بابل.

(٣-١) معدل العمل للسكان الشباب بحسب النواحي في محافظة بابل

بلغ معدل العمل للسكان الشباب لمحافظة بابل بلغ (٦٩,٤). ويتباين مكانيا معدل العمل للسكان الشباب حسب الوحدات الادارية في محافظة بابل، ويلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٢) ان أعلى معدل للعمل كان في مركز المسيب بلغ (٨٠,٧)، إما اقل معدل للعمل فقد ظهر في ناحية الطليعة بلغ (٢٩,٢)، وباستخدام طريقة التحويل اللوغارتمي في تصنيف البيانات يلاحظ اربع رتب حسب نواحي محافظة بابل وهي كالآتي :

الرتبة الأولى والتي تراوح قيم معدل العمل للسكان الشباب فيها بين (٣٩ - ٥٨,٤)% وشملت هذه الرتبة اربع نواحي الطليعة والكفل والامام وابي غرق حيث بلغ على التوالي (٣٩,٢ ، ٤٢,٨ ، ٥٢,١ ، ٥٨,٤)%.

جدول رقم (٢)

حجم السكان الشباب ومعدل العمل بحسب الوحدات الإدارية (ناحية) في محافظة بابل ٢٠١٧

معدل العمل	%	الشباب خارج النشاط	الشباب النشيطين اقتصادياً				عدد الشباب	الناحية
			%	الشباب العاطلين	%	الشباب العاملين		
٧٥,٦	١٠	١٤٨٦ ٥	٢٢	٣٢٧٠,٣	٦٨	١٠١٠,٨ ٢	١٤٨٦٥ ٠	مركز الحلة
٥٨,٤	٤	١١٥٣	٤٠	١١٥٢٢	٥٦	١٦١٣٠	٢٨٨٠٥	ابي غرق
٤٢,٨	١١	٤٠٨٧	٤٢	١٥٥٩٧	٤٧	١٧٤٥٤	٣٧١٣٨	الكفل
٧٥,٥	٦	١٩٢٦	٢٣	٧٣٧٩	٧١	٢٢٧٧٨	٣٢٠٨٣	مركز المحاويل
٧٣	١١	٣٨٤٧	٢٤	٨٣٨٩	٦٥	٢٢٧٢٢	٣٤٩٥٨	المشروع
٥٢,١	٤	٤٠٦	٤٦	٤٦٥٨	٥٠	٥٠٦٣	١٠١٢٧	الامام
٧٤,٣	٩	١٤٥٥	٢٣	٣٧١٥	٦٨	١٠٩٨٥	١٦١٥٥	النيل
٧١,٨	٨	٧٨٤	٢٦	٢٥٤٨	٦٦	٦٤٦٨	٩٨٠٠	مركز الهاشمية
٧٠,٧	٨	٣٤٨٧	٢٧	١١٧٦٥	٦٥	٢٨٣٢٣	٤٣٥٧٥	القاسم
٦٨,٢	٩	٣٣٤٤	٢٩	١٠٧٧٤	٦٢	٢٣٠٣٤	٣٧١٥٢	المدحتية
٧٨,٣	٨	١٩٦٨	٢٠	٤٩١٩	٧٢	١٧٧٠٩	٢٤٥٩٦	الشوملي
٣٩,٢	٨	٨٥٣	٥٦	٥٩٦٤	٣٦	٣٨٣٤	١٠٦٥١	الطلبة
٨٠,٧	١٢	١٧٨٤	١٧	٢٥٢٦	٧١	١٠٥٥١	١٤٨٦١	مركز المسيب
٧٣,٧	٨	٢٥٠٦	٢٤	٧٥١٩	٦٧	٢٠٩٩١	٣١٣٣٠	سدة الهندية
٧٢,٤	٧	٣٠١١	٣٥	١٥٠٥١	٥٨	٢٤٩٤٢	٤٣٠٠٥	الاسكندرية
٦٩,٦	٩	٤٥٤٦ ٦	٢٨	١٤٤٩٨ ٤	٦٣	٣٣٢٠,٦ ٦	٥٢٢٨٣ ٤	المحافظة

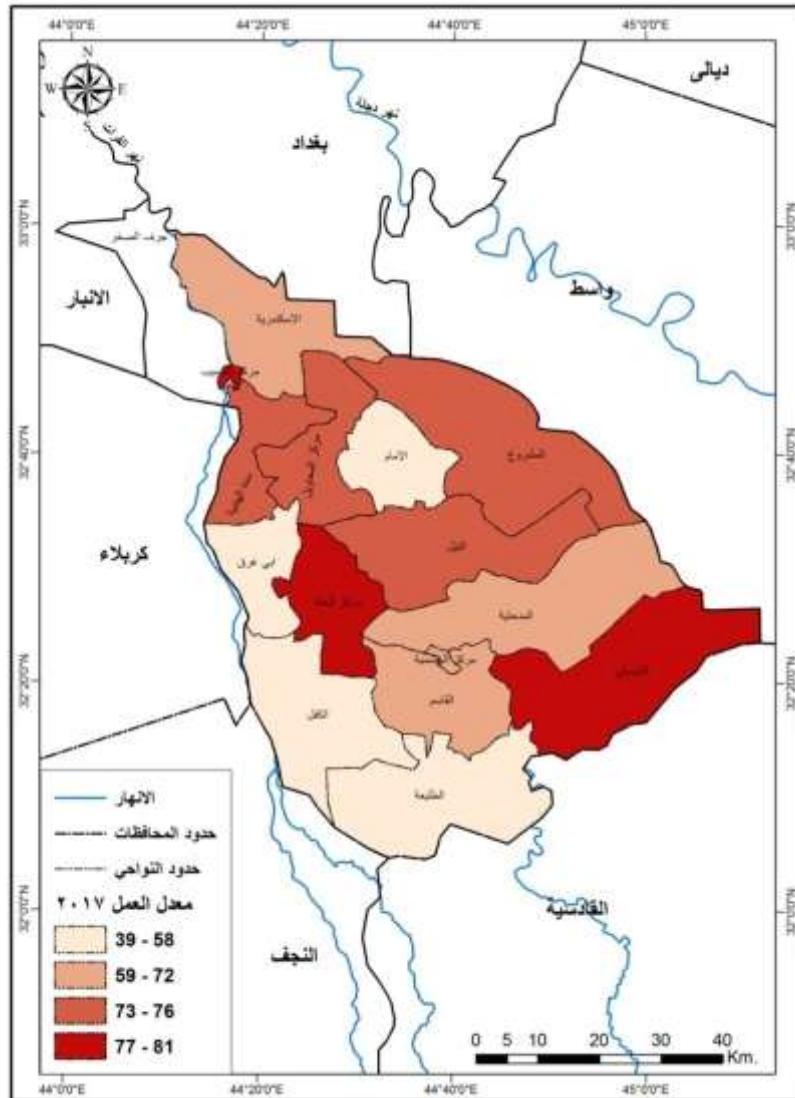
المصدر: من عمل الباحث وبالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج (SPSS).

الرتبة الثانية والتي تراوح قيم معدل العمل للسكان الشباب فيها بين (٥٨,٥ - ٧٢,٤) % شملت نواحي المدحتية والقاسم ومركز الهاشمية والاسكندرية وبأهمية بلغت على التوالي (٦٨,٢ ، ٧٠,٧ ، ٧١,٨ ، ٧٢,٤) % . الرتبة الثالثة والتي تتراوح قيم المعدل فيها بين (٧٢,٥ - ٧٦) % وضمت نواحي المشروع وسدة الهندية والنيل ومركز المحاويل ومركز الحلة بلغت على التوالي

(٧٣ ، ٧٤,٣ ، ٧٥,٥ ، ٧٥,٦) % الرتبة الرابعة والتي تتراوح قيم معدل العمل للسكان الشباب فيها بين (٧٦,١ - ٨١) % ضمت ناحيتي الشوملي ومركز المسيب بلغت على التوالي (٧٥,٢ ، ٥٤,٣) %.

خريطة رقم (٢)

معدل العمل السكان الشباب العاملين بحسب النواحي في محافظة بابل



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

(٤-١) العمل اللائق للشباب العاملين في محافظة بابل

يشير مفهوم العمل اللائق إلى تعزيز الفرص للجميع للحصول على فرص عمل منتجة في ظل ظروف من الحرية والمساواة والأمن والكرامة، بالإضافة إلى عدم التمييز بين الذكور والإناث. ويتحقق العمل اللائق عندما يكون من الممكن لأي شخص أن يجد وظيفة وتكون كل حقوقه محفوظة في هذه الوظيفة مثل التأمين الاجتماعي، حق التمثيل وحق التنظيم، ومنع عمالة الأطفال، تحقيق المساواة وعدم التمييز (فاطمة خليل، وآخرون، مؤشرات العمل اللائق في مصر، ٢٠١٤، ص ٨١).

ويتكون العمل اللائق من مجموعات من المؤشرات تعكس كل مجموعة بعداً من أبعاد العمل اللائق وفي هذا البحث سوف يتم دراسة بعد (الدخل المناسب) لارتباط هذا البعد بخصائص الشباب واهميته في تحديد طبيعة عمل الشباب ونوعية حياته.

(١-٤-١) الدخل المناسب

يجب أن يكون للعمل مستويات لائقة من الدخل المضمون ليوفر سبل معيشة محترمة حتى يتسنى للفرد التنافس في عمله ليكون له قيمة وفائدة تعود على المجتمع ولا بد من الحرص على تمكين الجميع من العمل المنتج والمأمون والمساواة بين الجنسين في فرص العمل والأجر.

أول من حدد مفهوم الدخل بشكل عام هو الاقتصادي المشهور (آدم سميث)، اذ عرفه بأنه (مبلغ يمكن استهلاكه من دون المساس براس المال)، أو العائد المادي الدوري الذي يحصل عليه الفرد خلال مدة زمنية محددة كأن تكون شهراً أو سنة(شاكرا محمود عيال، التحليل الجغرافي لدخل الأسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، ص٤٥). وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء، هو عبارة عن الأجور والرواتب وما في حكمها لقاء خدمات العمل، وكذلك كافة العوائد المتحققة بسبب ملكية بعض عوامل الإنتاج، مثل المباني والأرض وما في حكمها، وكذلك يتضمن الإعانات والتحويلات الجارية مطروحاً منه الضرائب المباشرة ليمثل المتبقي من الدخل القابل للصرف(هيئة التخطيط الاقتصادي، تطور الدخل الفردي وكلف ومستوى المعيشة في العراق، ١٩٨٨، ص٥-٤).

وسوف تستعرض الدراسة التباين المكاني لمتوسط الدخل الشهري النقدي من العمل الرئيسي، لاسيما ان العمل هو المصدر الرئيس للدخل للسكان الشباب، كذلك سوف تستعرض اذا كان للشباب مصدر اخر للدخل وفي ما يأتي اهم مصادر الدخل التي تناولتها الدراسة:

الأجور والرواتب

يقصد بها كل ما يحصل عليه الفرد من المدفوعات سواء كانت نقدية أو عينية مقابل الأعمال والخدمات التي يقدمها سواء كانت ذهنية أو جسدية، فضلاً عما يحصل عليه من حوافز ومكافآت وغيرها من مصادر العمل الأخرى. أي هي الإيرادات أو الأجور التي يحصل عليها الأفراد نتيجة عملهم ضمن القطاع الحكومي أو القطاع الخاص(الجهاز المركزي للإحصاء، ملامح الفقر من خلال تحليل الدخل والإنفاق والبطاقة التموينية ٢٠٠٧، ص٦).

دخل العاملين لحسابهم الخاص ودخول أصحاب العمل

ويشمل المبالغ النقدية التي يحصل عليها الأفراد العاملين في المهن الحرة، وإيرادات أصحاب المعامل والمصانع وغيرها.

الدخل من الملكية

وتتضمن الإيرادات المتحصلة من الأملاك والموجودات الرأسمالية الثابتة، ورؤوس الأموال المستثمرة في جميع الأصول المالية، والإيجارات التقديرية للمساكن المشغولة من قبل مالكيها، وتساوي إجمالي الإيجارات المقدرة لتلك المساكن ناقصاً مجموع الإنفاق عليها لأغراض الصيانة والإدارة الجارية، وفوائد قروض الرهن، فضلاً عن الأصول غير المادية كحقوق العلامة التجارية وما شابه(الجهاز المركزي للإحصاء، ملامح الفقر من خلال تحليل الدخل والإنفاق والبطاقة التموينية ٢٠٠٧، ص٦).

دخول التحويلات

هي الدخول التي يحصل عليها الأفراد من دون مقابل لغرض الحماية الاجتماعية، والتحويلات هي إيرادات لا يعطي متلقيها أي شيء للمانح كعائد مباشر للإيرادات، ويمكن ان تشمل التحويلات نقداً أو سلعاً أو خدمات. والتحويلات الجارية هي التحويلات التي تتكرر في العادة على نحو منتظم. وتشمل الدخول من التحويلات (منظمة العمل الدولية، إحصاءات دخل وانفاق الأسرة المعيشية ومؤشرات أسعار الاستهلاك، ٢٠٠٣، ص١١).

دخول أخرى

هي الدخول التي لم يتم احتسابها في البنود السابقة، كالدخل المتحصل لمالك محل صغير (رفاه شهاب الحمداني، نظرية الاقتصاد الكلي (مقدمة رياضية) ٢٠١٤، ص٥٦)، فضلاً عن مبالغ تعويضات شركات التأمين، وإعانات صناديق الزكاة، والمهر النقدي، وأرباح اليانصيب وبيع مفردات البطاقة التموينية.

ويعد متوسط دخل الفرد والأسرة من أكثر المقاييس دلالة عن مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم فهو ذو ارتباط وثيق بمستويات المعيشة، اذ تعتمد قدرة الأفراد على تلبية حاجاتهم الأساسية وغير الأساسية على قيمة الدخل التي يحصلون عليها، فضلاً عن انه يعد مؤشر نجاح خطط التنمية وفشلها، ويمثل توزيع الدخل الشخصي للسكان والذي يقصد به مقدار ما تتسلمه العائلات من دخل أو ذلك الدخل المستلم من قبل الأفراد من أي مصدر من مصادر الدخل، بما في ذلك المدفوعات المحولة (أبوالقاسم عمر الطبولي، وآخرون، أساسيات الاقتصاد، ١٩٨٠، ص١٩٠).

ويلاحظ من الجدول (٣) ان (٣٣,٧%) من السكان الشباب العاملين على مستوى المحافظة لا يوجد لديهم مصدر دخل اخر فقط الدخل الشهري النقدي، اما الشباب الذين لديهم مصدر دخل اخر من الملكية فقد بلغ نسبتهم (٣٧,٦%)، اما الشباب الذين لديهم دخل اخر من الرواتب الاجتماعية فبلغت نسبتهم (٨%)، اما نسبة الشباب الذين لديهم دخل اخر من الدخول التحويلية بلغت (١٩%)، بينما بلغت نسبة الشباب الذين لديهم دخل اخر من الدخول الاخرى (١,٧%).

وبينت الدراسة مصادر الدخل الأخرى بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل، حيث ان الشباب العاملين في القطاع الزراعي (٢٢,٤%) منهم لا يوجد لديهم مصدر آخر للدخل، بينما (٦٠,٩%) منهم لديهم دخل آخر من الملكية، اما الشباب العاملين في القطاع الزراعي ولديهم دخل آخر من الرواتب الاجتماعية بلغت نسبتهم (٧,١%)، بينما الشباب الذين لديهم دخول تحويلية بلغت نسبتهم (٨,٢%)، وبلغت نسبة الدخول الأخرى (١,٥%).

اما الشباب العاملين في القطاع الصناعي فبلغت نسبة الذين ليس لديهم مصدر آخر للدخل (٤٠,١%)، اما الشباب الذين لديهم مصدر دخل آخر من الملكية فقد بلغ نسبتهم (٢٦,٧%)، في حين الشباب الذين لديهم دخل آخر من الرواتب الاجتماعية بلغت نسبتهم (١٢,٩%)، اما نسبة الشباب الذين لديهم دخل آخر من الدخول التحويلية فبلغت (١٧,٣%)، بينما الشباب الذين لديهم دخول أخرى بلغت نسبتهم (٣%) من السكان الشباب العاملين في القطاع الصناعي على مستوى محافظة بابل.

وبينت الدراسة مصادر الدخل الأخرى للسكان الشباب العاملين في الخدمات، حيث ان (٣٩,٩%) منهم لا يوجد لديهم مصدر آخر للدخل، بينما (٢٣,٨%) منهم لديهم دخل آخر من الملكية، اما الشباب العاملين في الخدمات ولديهم دخل آخر من الرواتب الاجتماعية بلغت نسبتهم (٦,٥%)، بينما الشباب الذين لديهم دخول تحويلية بلغت نسبتهم (٢٨,٦%)، وبلغت نسبة الدخول الأخرى (١,٢%).

جدول رقم (٣)

توزيع مصادر الدخل الأخرى بين قطاعات النشاط الاقتصادي في محافظة بابل

فئات الدخل	زراعي%	صناعي%	خدمات%	المجموع
لا يوجد مصدر آخر للدخل	٢٢,٤	٤٠,١	٣٩,٩	٣٣,٧
الدخل من الملكية	٦٠,٩	٢٦,٧	٢٣,٨	٣٧,٦
الرواتب الاجتماعية	٧,١	١٢,٩	٦,٥	٨
الدخول التحويلية	٨,٢	١٧,٣	٢٨,٦	١٩
أخرى	١,٥	٣	١,٢	١,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج spss

(١-١-٤-١) توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي في محافظة بابل

يلاحظ من الجدول (٤) توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي للشباب بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي، حيث إن (٤٢,١%) من الشباب العاملين في القطاع الزراعي متوسط دخلهم الشهري (اقل من ١٠٠) الف دينار، وبنسبة (٢٧,٩%) منهم متوسط دخلهم الشهري (١٠١-٢٤٩) الف دينار، وما تبقى من الشباب العاملين يتوزعون على الفئات المتبقية، ومما تقدم يتبين إن (٧٠%) من الشباب العاملين في القطاع الزراعي ينخفض متوسط دخلهم الشهري النقدي اقل من (٢٥٠) الف دينار.

إما الشباب العاملين في القطاع الصناعي فان (٢٠,٨%) منهم متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن فئة (١٠١-٢٤٩) الف دينار، أما الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي يتراوح بين (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٢٦,٢%) من الشباب العاملين في القطاع الصناعي، بينما الشباب العاملين الذين متوسط دخلهم الشهري يتراوح بين (٥٠٠-٧٤٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٢٢,٨%)، أما (١٥,٨%) من الشباب العاملين في القطاع الصناعي فان متوسط دخلهم الشهري النقدي يتراوح بين (٧٥٠-٩٩٩) الف دينار، وان (١٠,٩%) منهم يتراوح متوسط دخلهم الشهري (مليون فأكثر)، مما تقدم يلاحظ إن الشباب العاملين في القطاع الصناعي يرتفع متوسط دخلهم الشهري النقدي، ويتوزع على الفئات الخمس المرتفعة، وهذا تبعا لساعات العمل وطبيعة العمل والمهن في القطاع الصناعي.

إما قطاع الخدمات فان نسبة (٣٦,١%) من الشباب العاملين متوسط دخلهم الشهري النقدي يتراوح بين (١٠١-٢٤٩) الف دينار، أما الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي يتراوح بين (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٢٩,٦%) من الشباب العاملين في الخدمات، بينما الشباب العاملين الذين متوسط دخلهم الشهري يتراوح بين (٥٠٠-٧٤٩) الف دينار بلغت نسبتهم (١٦,٣%)، ويلاحظ إن اغلب الشباب العاملين في الخدمات يتراوح متوسط دخلهم الشهري بين (١٠٠ - ٥٠٠) الف دينار.

جدول (٤)

توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي

فئات الدخل	زراعي%	صناعي%	خدمات%
اقل من ١٠٠	٤٢,١	٣,٥	٨,٢
١٠١-٢٤٩	٢٧,٩	٢٠,٨	٣٦,١
٢٥٠-٤٩٩	١٦,٥	٢٦,٢	٢٩,٦
٥٠٠-٧٤٩	٩,٧	٢٢,٨	١٦,٣
٧٥٠-٩٩٩	٣,٢	١٥,٨	٤,٨
مليون فأكثر	٣٥	١٠,٩	٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج (spss).

(١-٤-١) التباين المكاني لمتوسط الدخل الشهري النقدي من العمل الرئيسي بحسب الوحدات الإدارية (ناحية)

يعد مفهوم التباين من المفاهيم الجغرافية الرئيسية، ويؤكد العديد من كبار الجغرافيين على ان المهمة الرئيسية للجغرافية هي تقدير التباين المكاني وتفسيره (نعمان شحادة، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١١، ص١٩٧). لذلك فإن دراسة التباين المكاني للدخول بين الوحدات الادارية في محافظة بابل تعطي صورة واضحة عن مدى التفاوت في توزيعها الجغرافي، فضلا عن إمكانية الموازنة بينها بحسب متوسط الدخل الشهري للشباب فيها.

والتفاوت هو عدم المساواة، وتحقق المساواة حين يكون الدخل موزعا بالتساوي بين الوحدات الإدارية، أي عندما تمتلك كل وحدة نفس القدر من الدخل، وقد تكون الوحدات أفرادا أو مجموعات من الأفراد، مثل العائلات أو المحافظات أو الدول، ولما كانت المساواة الكاملة في الدخول ليس لها وجود، فالمقصود اذا هو معرفة مقدره (كلن فايرباو ، الجغرافية الجديدة لتفاوت الدخل العالمي، ص٩٤). ويلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٣) ان الدراسة قسمت متوسط الدخل الشهري النقدي (بالآلف) من العمل الرئيسي للسكان الشباب العاملين في محافظة بابل إلى ست فئات(*)، حيث ان (٣,١٨%) من السكان الشباب العاملين يبلغ متوسط دخلهم شهري ضمن الفئة الأولى (اقل من ١٠٠) الف دينار على مستوى محافظة بابل، ويعمل (٩,٢٩%) منهم ضمن الفئة الثانية بمتوسط دخل شهري نقدي يتراوح بين (١٠٠-٢٤٩) الف دينار، اما السكان الشباب الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن الفئة الثالثة (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٤,٢٥%)، اما الفئة الرابعة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي فيها (٥٠٠-٧٤٩) الف دينار بلغت نسبة السكان الشباب (٣,١٥%)، بينما الفئة الخامسة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي بين (٧٥٠-٩٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٦,٦%)، اما الفئة السادسة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي (مليون فأكثر) دينار بلغت نسبتهم (٤,٥%) من السكان الشباب في محافظة بابل.

من خلال توزيع متوسط الدخل الشهري النقدي للشباب من العمل الرئيسي يلاحظ ان (٦,٧٣%) من شباب محافظة بابل دخلهم الشهري اقل من (٥٠٠) الف دينار أي أن متوسط الدخل للشباب يقع ضمن الفئات الثلاث الأولى، وهذا ما لاحظته الدراسة الميدانية، حيث ان اغلب الشباب يعملون في اعمال ومهن ناشئة أو مشاريع متوسطة أو صغيرة يكون مردودها الاقتصادي منخفض مقارنة بالمشاريع الاخرى، لاسيما ان للدخل علاقة قوية ترتبط مع ساعات العمل ونوع النشاط الاقتصادي.

يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٣)، ان هذا التوزيع لفئات متوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب على مستوى محافظة بابل يتباين مكائيا على مستوى الوحدات الادارية (الناحية)، ففي الفئة الأولى (اقل من ١٠٠) الف دينار جاءت أعلى نسبة في ناحية الاسكندرية حيث ان (٧,٣٥%) من السكان الشباب العاملين في الاسكندرية متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تلتها سدة الهندية حيث ان (٦,٣٠%) من شباب الناحية العاملين متوسط دخلهم الشهري ضمن هذا الفئة أيضا، وفي الكفل والقاسم والمشروع والمدحتية ومركز المحاويل والامام بلغت نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة على التوالي (٣٠، ٢٩,٥، ٢٦,١، ٢٤,٢، ٢٠,٩، ٢١,٩%)، وادنى نسبة جاءت في مركز المسيب ومركز الحلة بلغت نسبهما على التوالي (٦,٦، ٦,٥)%.

جدول (٥)

توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب بحسب الوحدات الإدارية (ناحية)

المجموع	فئات متوسط الدخل الشهري النقدي %					الوحدة الإدارية
	أقل من ١٠٠	٢٤٩-١٠١	-٢٥٠	-٥٠٠	٧٥٠-٩٩٩	
100.0	6.6	31.4	34.1	15.0	5.2	مركز الحلة
100.0	8.0	40.0	28.0	12.0	12.0	ابي غرق
100.0	30.0	28.0	14.0	14.0	8.0	الكفل
100.0	21.9	28.1	25.0	18.8	3.1	مركز المحاويل
100.0	26.1	36.2	18.8	10.1	5.8	المشروع
100.0	20.0	53.3	20.0	0.0	6.7	الامام
100.0	19.4	19.4	29.0	16.1	6.5	النيل
100.0	15.0	35.0	30.0	10.0	10.0	مركز الهاشمية
100.0	29.5	25.6	17.9	20.5	5.1	القاسم
100.0	24.2	27.3	16.7	16.7	10.6	المدحتية
100.0	11.1	19.8	26.7	22.2	9.3	الشوملي
100.0	18.2	27.3	27.3	9.1	18.2	الطليعة
100.0	6.5	35.5	38.7	16.1	3.2	مركز المسيب
100.0	30.6	32.3	11.3	12.9	9.7	سدة الهندية
100.0	35.7	24.3	15.7	17.1	4.3	الاسكندرية
100.0	18.3	29.9	25.4	15.3	6.6	المحافظة

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Spss.

اما السكان الشباب العاملين الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن الفئة الثانية (١٠١-٢٤٩) الف دينار فجاءت أعلى نسبة في ناحية الامام حيث ان (٣٠,٣%) من شباب الناحية متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تلتها ابي غرق والمشروع ومركز المسيب ومركز الهاشمية وسدة الهندية ومركز الحلة حيث ان نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة بلغت على التوالي (٤٠,٢، ٣٦,٢، ٣٥,٥، ٣٥,٣، ٣٢,٣، ٣١,٤) %، وادنى نسبة لهذه الفئة ظهرت في ناحية النيل بلغت (٤,١٩%) .

اما الفئة الثالثة (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار فجاءت أعلى نسبة في مركز المسيب حيث ان (٣٨,٧%) من السكان الشباب العاملين متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تلتها مركز الحلة حيث ان (٣٤,١%) من شباب الناحية العاملين متوسط دخلهم الشهري ضمن هذا الفئة، وفي نواحي مركز الهاشمية والنيل وابي غرق والطليعة والشوملي ومركز المحاويل بلغت نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة على التوالي (٣٠,٣، ٢٩,٢، ٢٨,٣، ٢٧,٣، ٢٦,٧، ٢٥,٢) %، وادنى نسبة جاءت في سدة الهندسة بلغت (٣,١١%) .

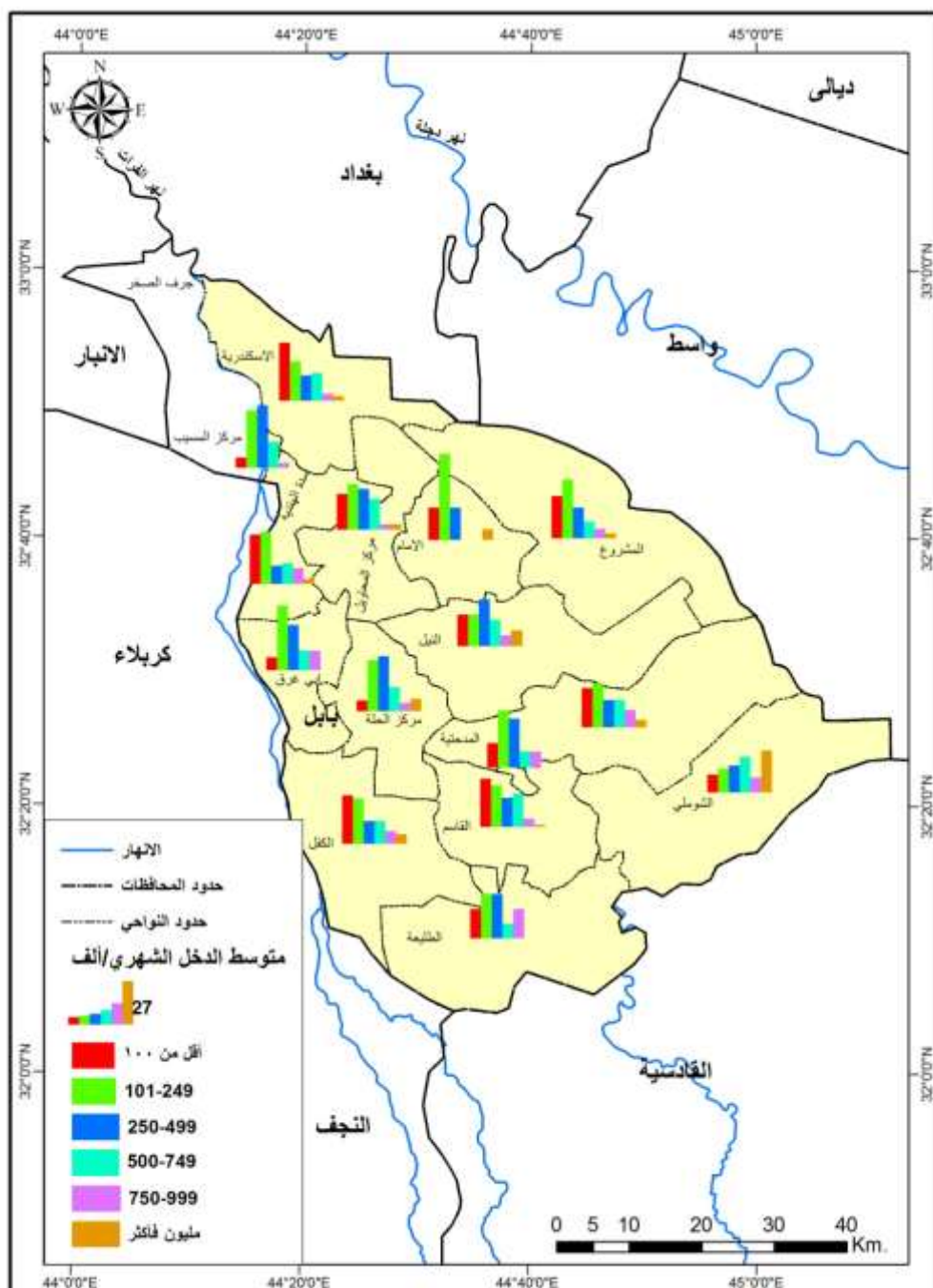
اما السكان الشباب العاملين الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن الفئة الرابعة (٥٠٠-٧٤٩) الف دينار جاءت أعلى نسبة في ناحية الشوملي حيث ان (٢٢,٢%) من شباب الناحية متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تليها النواحي القاسم ومركز المحاويل والإسكندرية والمدحتية ومركز المسيب والنيل ومركز الحلة حيث ان نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة بلغت على التوالي (٢٠,٥، ١٨,٨، ١٧,١، ١٦,٧، ١٦,١، ١٦,١، ١٥,٢) %، ولم يظهر متوسط الدخل الشهري النقدي ضمن هذه الفئة في ناحية الامام.

اما السكان الشباب العاملين الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن الفئة الخامسة (٧٥٠-٩٩٩) الف دينار جاءت أعلى نسبة في ناحية الطليعة حيث ان (١٨,٢%) من شباب الناحية متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تليها النواحي ابي غرق والمدحتية ومركز الهاشمية والمدحتية وسدة الهندية والشوملي حيث ان نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة بلغت على التوالي (١٢,٦، ١٠,٦، ١٠,٣، ٩,٧، ٩,٣) %، ولم يظهر متوسط الدخل الشهري النقدي ضمن هذه الفئة في ناحية الامام.

بينما الفئة السادسة (مليون فأكثر) دينار جاءت أعلى نسبة في ناحية الشوملي حيث ان (٩, ١٠%) من السكان الشباب العاملين متوسط دخلهم الشهري ضمن هذه الفئة، تلتها ناحية النيل ومركز الحلة حيث بلغت على التوالي (٧,٧ ، ٩,٧) %، وفي نواحي الامام والكفل والمدحتية بلغت نسب الشباب الذين متوسط دخلهم ضمن هذه الفئة على التوالي (٦,٧ ، ٦ ، ٤,٥) %، بينما لم يظهر متوسط الدخل الشهري النقدي ضمن هذه الفئة في النواحي ابي غرق ومركز الهاشمية والطليعة ومركز المسيب.

خريطة رقم (٣)

توزيع فئات متوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب بحسب الوحدات الإدارية(ناحية)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥).

(١-٤-٣) التحليل العنقودي لمتوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب العاملين بحسب الوحدات الإدارية (ناحية في محافظة بابل)

لقد تم استخدام تقنية التحليل العنقودي لإظهار العلاقات المكانية لمتوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب العاملين في نواحي المحافظة، هذا التحليل يهدف إلى تصنيف الوحدات الإدارية إلى مجموعات متجانسة بحسب متوسط الدخل الشهري النقدي للشباب وتحديد مدى التباعد والتقارب بين هذه الوحدات الإدارية.

أظهرت نتائج التحليل العنقودي لمتوسط الدخل الشهري النقدي للشباب من خلال الجدول (٦) ان مستويات معامل الاقتراب تراوحت بين (٤,٣٩٥ - ٣١,٣٨٣)، ومن تلك المعاملات يتبين التعنقد الأول لمتوسط الدخل الشهري النقدي للشباب هذا التقارب بين ناحيتي (الامام ومركز الهاشمية) باقل قيمة لمعاملات الاقتراب والبالغ (٤,٣٩٥)، حيث تتقارب الناحيتين ضمن تعنقد واحد في ساعات العمل.

أما التعنقد الثاني لمتوسط الدخل الشهري النقدي للشباب فقد ظهر بين ناحيتي الامام والطليعة، بمعاملات اقتراب بلغت (٥,٠٧١)، وذلك ان السكان الشباب العاملين في الناحيتين يتشابهون في نمط حياتهم بالاعتماد على القطاع الزراعي، كذلك تعنقدهم في عنقود واحد لساعات العمل.

واقتربت ناحيتنا (المدحتية وسدة الهندية) بمعامل اقتراب قدره (٦,٣٢٥)، حيث تتقارب الناحيتين بمعدل النشاط الاقتصادي حيث يبلغ لكلاهما (٩٠%)، إضافة إلى تقاربهما في ساعات العمل للسكان الشباب.

أما ناحية الاسكندرية فقد اشتركت في التعنقد مع ناحية القاسم بمعامل اقتراب قدره (٦,٣٢٥)، حيث تتقارب الناحيتان من حيث التعنقد في عنقود واحد لساعات العمل مما له الاثر على متوسط الدخل الشهري للشباب، كذلك تتقارب الناحيتان من حيث توزيع الشباب العاملين بين قطاعات النشاط الاقتصادي، حيث ان نسبة العاملين في القطاع الزراعي في ناحيتي الاسكندرية والقاسم بلغت على التوالي (٣٢,٩ ، ٣٩,٢) %، وفي القطاع الصناعي بلغت على التوالي (٦,١٨ ، ٢,١٥) %، اما نسبة العاملين في قطاع الخدمات فبلغت على التوالي (٦,٤٨ ، ٦,٤٥) % ان هذا التقارب في توزيع العاملين على قطاعات النشاط الاقتصادي ادى إلى تقارب في متوسط الدخل الشهري بين الناحيتين. التعنقد الأخر ظهر بين ناحية الامام وناحية النيل بمعاملات اقتراب (٦,٦٠٤)، وهذا التقارب بسبب تقارب الناحيتين جغرافياً، فضلاً عن تقارب نسب السكان الشباب العاملين في النشاط الزراعي. اما وضع النتائج في عناقيد (Cluster) من حيث التشابه في خصائصها وكالاتي:

العنقود الأول	العنقود الثاني	العنقود الثالث
ابي غرق، الامام الشوملي، الطليعة، النيل مركز المسيب، مركز الهاشمية	الاسكندرية، القاسم الكفل، المدحتية، المشروع سدة الهندية، مركز المحاويل	مركز الحلة

وباعتماد طريقة (Average Linkage Between Groups) ففي شكل الشجرة الثنائية التي تضم قياسات تمتد إلى (٢٥) وحدة قياس حيث يشير طول الخط إلى زيادة درجات التشابه من عدمه وكلما انخفضت تلك المسافة فهي اقرب إلى التشابه وتوجد عدة عقد (Nodes) في الشجرة تمثل كل عقدة اندماج حالتين أو اكثر كما واضح بالشكل (٣-١٠).

جدول (٦)

التعنقد بين النواحي بحسب مراحل التحليل العنقودي لمتوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب العاملين

المرحلة الثانية	المرحلة الأولى من ظهور التعنقد		معاملات الاقتراب	العناقيد المتوافقة		المرحلة
	العنقود ٢	العنقود ١		العنقود ٢	العنقود ١	
2	0	0	4.359	15	3	1
5	0	1	5.071	5	3	2
6	0	0	6.325	11	8	3
10	0	0	6.325	6	2	4
7	0	2	6.604	10	3	5
8	3	0	7.185	8	7	6

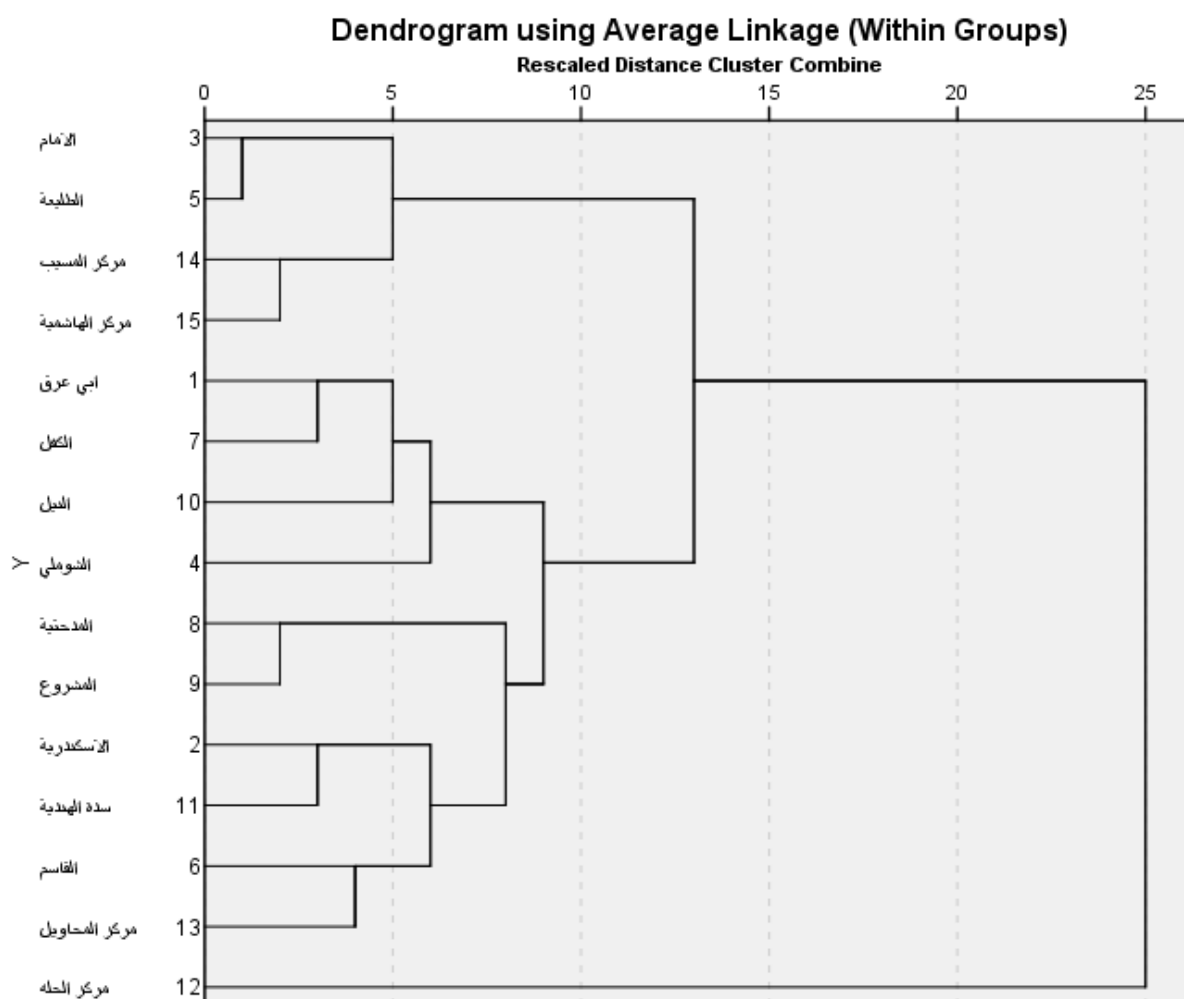
11	0	5	7.890	14	3	7
9	0	6	8.629	9	7	8
10	0	8	9.264	13	7	9
13	9	4	10.171	7	2	10
12	7	0	10.768	3	1	11
13	0	11	12.858	4	1	12
14	10	12	17.033	2	1	13
0	0	13	31.383	12	1	14

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥) وباستخدام برنامج spss.

كما ظهرت العلاقات المكانية الضعيفة الناتجة عن ضعف التعلق بين مركز الحلة من جهة، والوحدات الإدارية المتبقية من جهة أخرى، بسبب ارتفاع قيمة معاملات الاقتراب بينها والتي تعني بعد مسافة الاقتراب. ويوضح الشكل (١) ابتعاد مركز الحلة عن عملية التعلق مع باقي الوحدات الادارية إلا في مراحل متأخرة وبمسافة اقتراب بعيدة جداً، أي أنها تتمتع بخصوصية مختلفة بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب العاملين فيها.

الشكل (١)

مخطط التعلق بين الوحدات الإدارية (ناحية) لمتوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب العاملين



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٦).

النتائج

في ضوء معالجة وتحليل بيانات السكان الشباب العاملين في محافظة بابل، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

١- أظهرت نتائج الدراسة إن حجم السكان الشباب في محافظة بابل بلغ (٥٦٠٢٢٦) نسمة وهم يشكلون نسبة (٢٧,٣%) من سكان المحافظة، حيث تبين أن حجم الشباب النشيطين اقتصادياً بلغ (٤٧٧٠٥٠) نسمة ويضم الشباب العاملين (٣٣٢٠٦٦) نسمة ويمثل هذا العدد (٦٣%)، وحجم الشباب العاطلين بلغ (١٤٤٩٨٤) نسمة وبنسبة (٢٨%) من الحجم الكلي لشباب المحافظة، أما الشباب خارج النشاط الاقتصادي فبلغ حجمهم (٤٥٤٦٦) نسمة وبنسبة (٩%)، بعد استبعاد الشباب العاملين في القطاع الحكومي والذي بلغ حجمهم (٣٧٣٨٩) نسمة.

٢- توصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل العمل للسكان الشباب لمحافظة بابل بلغ (٦٩,٤). ويتباين مكانياً معدل العمل للسكان الشباب حسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل.

٣- توصلت نتائج الدراسة إلى أن (٣٣,٧%) من السكان الشباب العاملين على مستوى المحافظة لا يوجد لديهم مصدر دخل آخر فقط الدخل الشهري النقدي، و(٣٧,٦%) لديهم مصدر دخل آخر من الملكية، وأن (٨%) لديهم دخل آخر من الرواتب الاجتماعية، أما نسبة الشباب الذين لديهم دخل آخر من الدخول التحويلية بلغت (١٩%)، بينما بلغت نسبة الشباب الذين لديهم دخل آخر من الدخول الأخرى (١,٧%).

٤- قسمت الدراسة متوسط الدخل الشهري النقدي (بالالف) من العمل الرئيسي للسكان الشباب العاملون في محافظة بابل إلى ست فئات، حيث أن (١٨,٣%) من السكان الشباب العاملون يبلغ متوسط دخلهم شهري ضمن الفئة الأولى (أقل من ١٠٠) الف دينار على مستوى محافظة بابل، ويعمل (٢٩,٩%) منهم ضمن الفئة الثانية بمتوسط دخل شهري نقدي يتراوح بين (١٠٠-٢٤٩) الف دينار، أما الذين متوسط دخلهم الشهري النقدي ضمن الفئة الثالثة (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٢٥,٤%)، أما الفئة الرابعة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي فيها (٥٠٠-٧٤٩) الف دينار بلغت نسبة السكان الشباب (١٥,٣%)، بينما الفئة الخامسة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي بين (٧٥٠-٩٩٩) الف دينار بلغت نسبتهم (٦,٦%)، أما الفئة السادسة والتي يتراوح متوسط الدخل الشهري النقدي (مليون فأكثر) دينار بلغت نسبتهم (٤,٥%) من السكان الشباب في محافظة بابل. وبينت الدراسة أن هذا التوزيع لفئات متوسط الدخل الشهري النقدي للسكان الشباب على مستوى محافظة بابل يتباين مكانياً على مستوى الوحدات الإدارية (الناحية).

المقترحات

تضمنت الدراسة عدد من المقترحات والتي يمكن أن تساهم في تحسين دخل السكان الشباب العاملين في المحافظة، ومن أهم المقترحات هي :

١- العمل على تحقيق الاستثمار الأمثل لفئة الشباب وما تمتلكه تلك الفئة من طاقة وكفاءة وديناميكية في تحريك عجلة الاقتصاد العراقي وفي محافظة بابل باعتبارهم ثروة وطنية ومورد اقتصادي يساهم في تحقيق التنمية والتقدم.

٢- تنويع مصادر الدخل للشباب في المحافظة، عن طريق الاعتماد على مصادر أخرى للدخل منها قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، وزيادة الاستثمار فيها من خلال التركيز على التكنولوجيا المتطورة.

٣- أن يصار إلى إستراتيجية موازية في أهدافها ونتائجها للإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر بحيث تستهدف فئة الشباب لتدريبهم وتأهيلهم للعمل المنتج المدر للدخل، وتخصيص جزء من الموازنة المخصصة للحكومة المحلية في محافظة بابل، والحكومات المحلية في الأفضية والنواحي لدعم مشاريع تشغيل للشباب العاملين.

٤- مواصلة تقديم الدعم للقطاع الخاص وتنظيم نشاطه وتوسيعه مع وضع القوانين والتشريعات التي تحكم عمله لأجل استقراره وطمأنته لتشجيع المستثمرين المحليين في إقامة مشاريعهم، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بقروض وتسهيلات مادية من قبل الحكومة على أن يكون الشباب المستفاد من هذه القروض يعمل فعلياً في هذه المشاريع وتشغيل أكثر عدد ممكن من الشباب وتكون المشاريع موزعة حسب قطاعات النشاط الاقتصادي (زراعي-صناعي-خدمات) وحسب ما تمتاز به النواحي لطبيعة النشاط وحسب الخصائص السكانية للشباب، على أن تعمل لجان مختصة لمتابعة هذه المشاريع لفترات زمنية.

Abstract**Geographic analysis of the income of the young population working in the province of Babylon for 2017****BY Sabah Ali Ghreith Al-Azzawi****And Ali Abdul Sajit Al Kaabi**

This study discusses the income of the young population working in the province of Babylon for 2017, and these studies are within the economic structure, which is one of the most important structures of the population.

The study examined the size of the young population, the size of the young economically active population and the employment rate of the young population in Babil Governorate in 2017. The study reviewed the main sources of income and the spatial variation of the average monthly cash income from the main work. , And the Department of Research average monthly cash income (in thousand) of the main work of the young population working in the province of Babylon into six categories. The study found a number of main conclusions, as well as some suggestions that contribute to the application of income improvement, which will activate the economic importance of the young population in Babil province.

الهوامش والتعليقات الختامية:

- * تم تقسيم متوسط الدخل الشهري للشباب إلى ست فئات بالاعتماد على التقسيم المعتمد من مسوحات التشغيل والبطالة في العراق لسنة (٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨).
١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩، بغداد، ٢٠١١.
 ٢. صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص ١٢٥.
 ٣. محمد أزهر سعيد السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨، ص٦١.
 ٤. صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها ، مصدر سابق ، ص ١٤٠.
 ٥. محمد أزهر سعيد السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، مصدر سابق ، ص٦٩.
 ٦. محمد أزهر سعيد السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، مصدر سابق ، ص٢٤٧.
 ٧. محمد أزهر سعيد السماك ، أ.م.د. علي عبد عباس العزاوي ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلوماتية المعاصرة GIS ، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨، ص٧.
 ٨. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، الباب الاول ، الأحوال الطبيعية ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص١.
 ٩. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، السفر العربي، ط٢، ص٦٩.
 ١٠. خليل إبراهيم أحمد المشهداني، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويجي لدى الشباب، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٤.
 ١١. منظمة العمل الدولية، نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم، قاموس مصطلحات، ط١ ، ٢٠٠٩، ص١٤.
 ١٢. علي عبد الامير ساجت، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الاداب، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٤.
 ١٣. وارين س. تومسون، دافيدت. لويس، مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (بلا تاريخ) ، ص٢٥٥.
 ١٤. الجمهورية العراقية ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ط١، ١٩٩٠، ص١٥.
 ١٥. فاطمة خليل، وآخرون، مؤشرات العمل اللانق في مصر، مجموعة من الابحاث والنشرات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، القاهرة، مصر، ٢٠١٤، ص٨١.
 ١٦. شاكر محمود عيال، التحليل الجغرافي لدخل الأسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الاداب، ص٤٥.
 ١٧. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي، تطور الدخل الفردي وكلف ومستوى المعيشة في العراق، دراسة رقم ٥٧٥ ، ١٩٨٨، ص ٤-٥.
 ١٨. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، برنامج البنك الدولي، الأوراق الخلفية لدراسة استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق، ملامح الفقر من خلال تحليل الدخل والإنفاق والبطاقة التموينية ٢٠٠٧، مصدر سابق، ص٦.
 ١٩. المصدر نفسه.

٢٠. منظمة العمل الدولية ، إحصاءات دخل وانفاق الأسرة المعيشية ومؤشرات أسعار الاستهلاك، التقريران الثاني والثالث، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء إحصاءات العمل، جنيف، ط١، ٢٠٠٣، ص١١-١٢ .
٢١. رفاه شهاب الحمداني، نظرية الاقتصاد الكلي (مقدمة رياضية)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص٥٦.
٢٢. أبو القاسم عمر الطبولي وآخرون، أساسيات الاقتصاد، ط٣، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٠، ص١٩٠.
٢٣. نعمان شحادة، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص١٩٧.
٢٤. كلن فايرباو ، الجغرافية الجديدة لتفاوت الدخل العالمي، مصدر سابق، ص٩٤.